الأنباء
الجمعة 24 يناير 2014

الفليج: لم يجد الوقت الكافي للنهوض به ومازال القائمون عليه يستجدون المساحات الكافية ولا يحصلون إلا على الفتات

ارتقاء الإعلام الديني بين الواقع والمأمول

د.عصام الفليج

الداعية عبدالرحمن الشنقيطي

الإعلامي ذياب عبدالكريم

الاعلام الديني اعلام حديث النشأة، وهو في تطور مستمر، واصبح العمل الدعوي في الاعلام يشق طريقه بقوة وثبات سواء كان مقروءا او مسموعا او مشاهدا في ظل الغزو الفكري الذي يواجه المسلمين فكريا وثقافيا، فكيف نصل بالاعلام الديني الى ما نصبو اليه ونحقق اهدافه المنشودة، حيث نرى كثيرا من القراء في دول الخليج يعتنون بالصحافة الاسلامية سواء اليومية او الاسبوعية او المجلات الشهرية، وكيف نقدم اعلاما يخدم قضايا المسلمين برؤية واضحة تخدم جميع شرائح المجتمع؟ وما المأمول فيه؟ وكيف ننهض بالإعلام الاسلامي؟ تساؤلات تطرأ الى الذهن يجيبنا عنها رجال الشرع والاعلام.

الشنقيطي: الإعلام الإسلامي استطاع تحقيق جملة من المنجزات ويحتاج إلى أن يأخذ الوقت الكافي حتى يرتقي من طور التجربة إلى مرحلة المنافسة

المنافسة

يرى الداعية عبدالرحمن الشنقيطي ان الاعلام الاسلامي المؤسسي يحتاج الى ان يأخذ الكافي من الزمن حتى يستوي ويرتقي من طور التجربة الى مرحلة المنافسة، وهو على حداثته استطاع ان يحقق جملة من المنجزات المهمة لمصلحة الاسلام والامة، منها الوصول بالخطاب الاسلامي الموجه والمؤثر الى بيوت ونواد لم يكن من السهل ان يصل اليها هذا الخطاب لو بقينا نتبع الاسلوب الدعوي التبليغي البسيط، وايضا تكوين الملكة الخطابية القادرة على التأثير والاقناع بالاسلوب العلمي الحواري عند جيل من الشباب الاكاديميين ذوي المُكنة العلمية الراسخة.

وكذلك من المنجزات التي حققها الاعلام الاسلامي اتاحة المنابر المفتوحة لائمة وعلماء، كانوا مغمورين ومظلومين اعلاميا، لمخاطبة اعداد غير محصورة من مشارق الارض ومغاربها، والمشاركة في الدعوة الى الله تعالى وخدمة رسالة الاسلام، بالاضافة الى انه اصبح من السهل الوصول الى قلوب الكثيرين من شباب الجامعات في العالم وتصحيح مفاهيم مغلوطة كان الاعلام الفاسد قد استطاع اقناعهم بها حين كان منفردا بساحة التأثير.

ولفت الداعية الشنقيطي الى انه يبقى المطلوب والمأمول من الاعلام الاسلامي كبيرا بحجم امانة تعبيد العالمين لرب العالمين بالحكمة والموعظة الحسنة والجدال بالتي هي احسن.

أهل الخبرة

ويضيف الباحث الإعلامي بالهيئة العامة للعناية بطباعة ونشر القرآن الكريم والسنة النبوية وعلومها ذياب عبدالكريم: الإعلام الإسلامي لن يرتقي ويكتب له النجاح إلا من خلال اعطائه هامش حرية وفضاء تعبير يناسب اهمية وعظم رسالته، واتساع شريحة الناطقين به المهتمين به والمعبرين عنه، ولن يتصدر الاعلام الاسلامي المشهد إلا إذا كان شريكا فعليا في صناعة الحدث، وأن يتم تأهيل كوادره بحيث يكون مراسلوه وممثلوه ومندوبوه في مناطق الاحداث بالكاميرا والمسجل والقلم والسمع والبصر ولابد من التفنن في صناعة الخبر وليس الاكتفاء بنقل مضمونه بالكربون عن طريق تداول نفس التغطية بين زملاء الصحافة.

التدريب الإعلامي

وطالب عبدالكريم بأن يتولى رئاسة تحرير وسائل الإعلام الاسلامية الاكفاء من أهل الخبرة ومن لديه الدراية بالأسس العلمية والمرتكزات الصحافية الموثوقة وأن يسعوا إلى تفعيل أدواتهم وصقل مواهبهم عن طريق التدريب الاعلامي في مراكز متخصصة وذات سمعة عالية مثل مركز الجزيرة والـ«بي بي سي» وغيرهما، كما لابد للإعلامي المسلم من الإلمام بأصول المهنة وأن يكون له حضور وتأثير في وسائل الاتصال الحديثة من الـ«فيسبوك» والـ«تويتر» وغيرهما، وأن يكون حيويا مرنا فاعلا مشاركا في احداث امته وأن يسعى إلى الابداعية والتميز والمشاركة في الجوائز العالمية والا يكون رهين الرقابة والتقليدية والقوالب الجامدة الفاشلة.

التأثير

وزاد: ولابد للصحيفة الناجحة والإعلام الاسلامي المتمثل في القنوات الفضائية والمجلات الاسلامية والمواقع الإلكترونية أن تعتمد في مسيرتها على تحديد الرؤية والرسالة التي تتوخاها ليكون سيرها على نور وعلى هدى وحتى تحدث التأثير الاعلامي المنشود. ودعا الداعية عبدالكريم بعض وسائل الإعلام إلى اعتماد مبدأ تحالفات القوة والسعي لتشكيل كيانات إعلامية اسلامية تعاونية تكافلية بحيث تشكل منظومة ناجحة. وتخفف بذلك الاعباء والمصاريف وتحقق الانجاز والتميز، ولعل اصدق مثال على ذلك رابطة الإعلام المرئي الهادف في السعودية التي تمثل صرحا رائعا في فضاء الاعلام الاسلامي. ولابد من العمل على مخاطبة شتى الشرائح بعد عمل دراسات معمقة في ذلك لتحديد طبيعة المحتوى ومدى ملاءمته لتلك الشريحة ومعرفة ما الجديد الذي ستقدمه تلك الوسيلة الاعلامية او طرق العرض الكفيلة بتحقيق التجديد والابداع وليس مجرد التكرار واجترار المادة الاعلامية المعتادة مع ضرورة التركيز على الدور الفاعل للاعلام الناجح في معالجة الظواهر الداخيلة على المجتمع ورسالته العظيمة في توجيه الرأي العام نحو تحقيق النجاح والتميز وتعزيز قيم التعاون والايجابية والنجاح والأمن والمواطنة الصالحة..إلخ. وهنا يبرز دور الاعلام القيمي الرسالي في توجيه الشباب وتحفيزهم للابداع وترسيخ قيم التعاون والتطوع. ومع حث الهيئات والمؤسسات في دول العالم الاسلامي على الاستفادة الصحيحة من وسائل الإعلام الجديدة بالوجود الفعلي فيها والتفاعل النشط مع مستخدميها، مع تكثيف التواصل مع المؤسسات الاعلامية والعلمية والثقافة والتربوية والفكرية حول العالم للاستفادة من خبراتهم وتوظيف ما يصلح منها في تطوير بنى الإعلام الاسلامي، مع ضرورة الاستفادة من تراثنا الاسلامي في استخراج كنوزه ونشرها في منتجات إعلامية عصرية ولا أصدق من معرض المخترعات الاسلامية في لندن في تجسيد ذلك.

عبدالكريم: لابد للإعلامي المسلم المشاركة في صناعة الحدث بالسمع والبصر والقلم والمسجل والكاميرا وأن يكون له حضور وتأثير

حتى نعم البركة

يقول المستشار الإعلامي باللجنة الاستشارية العليا للعمل على تطبيق أحكام الشريعة د.عصام الفليج: لا يختلف اثنان على أهمية الإعلام، ومدى تأثيره على الجماهير، خصوصا الطبقة العامة التي لا تعرف الحقائق والمعلومات، ويبقى أثر الإعلام قائما وفق قوة الرسالة، واستمراريتها، وإبداعاتها، وتميزها، وقدرتها على اختراق التفكير، والسيطرة على مشاعر الفرد، ومن ثم انعكاسها على قراراته وسلوكياته.

وظهرت أهمية الإعلام بشكل أكبر في القرن العشرين، خصوصا مع الحربين العالمية الأولى والثانية، حتى أصبح صناعة قائمة بذاتها، ومدرسة مهنية، نشأت على ضوئها المعاهد والجامعات التخصصية.

وانتبه الدعاة في نهاية القرن العشرين إلى أهمية الإعلام، فبدأوا بالدخول في هذا المجال، وتطويره شيئا فشيئا، حتى ظهرت الصفحات الدينية في الصحف، ثم ملاحق وصحف دينية، ثم برامج إذاعية وتلفزيونية، ثم قنوات إذاعية وتلفزيونية، ثم مواقع إلكترونية وإخبارية، والإنتاج الفني والمسرحي والإنشادي، ومواقع التواصل الاجتماعي، وكل ذلك بوتيرة متسارعة.

وأطلق على كل ذلك مجازا مسمى «الإعلام الديني» أو «الإعلام الإسلامي»، رغم اتساع مفهوم هذا الاسم ومعناه ومؤداه، ولكن السطحية في التعامل مع الساحة في تلك الفترة، هي التي أسبغت هذه المسميات، بحسن نية وبساطة أصحابها.

وللأسف لم يتم خلال السنوات الماضية أي تقييم للإعلام الديني، لا على مستوى الصحافة ولا الإذاعة ولا التلفزيون ولا غير ذلك، وكل ما يقوم به المهتمون ـ وليس المختصون ـ هو المزيد من الانتاج والعمل لمواجهة المساحة الواسعة من الإعلام المشوه السلبي العشوائي التائه والفاسد أحيانا، والتخفيف من أثر الإعلام التغريبي خلقا وفكرا وسلوكا وقيما، ودينا.

ولم يجد الإعلام الديني التمويل الكافي للنهوض به، فما زال القائمون على الإعلام الديني يستجدون المساحات الكافية من أصحاب المؤسسات الإعلامية الرسمية والخاصة، ولا يحصلون إلا على الفتات من الوقت والمساحة، وبالتالي نسمع بين الحين والآخر عن توقف صحيفة عن الصدور لأسباب مالية، وتقليص مساحات أو شخصيات لأسباب سياسية، وتوقف برامج دينية وقنوات إسلامية لذات الأسباب وغيرها.

وزاد: والأهم من ذلك كله لم يجد الإعلام الديني ممارسات مهنية متطورة، فمعظم ممارسيه هم من الهواة والمتطوعين، وقليلي الخبرة، ومتواضعي العطاء، ويستثنى من ذلك انتاجات فردية متميزة تستحق الإشادة.

وتتفاوت وسائل الإعلام في اهتمامها بقضايا المسلمين، وفق توجهات مسؤولي المؤسسة الإعلامية، وأحيانا مزاجيتهم، سواء في القضايا السياسية أو الانسانية أو الإغاثية أو الفكرية أو الثقافية، فعلى سبيل المثال، من غير المقبول تجاهل حملات الإبادة العنصرية للمسلمين في بورما، والاعتقالات العشوائية بلا محاكم في غوانتانامو، وغيرها من القضايا.

وتختلف في أسلوب طرحها للقضايا القيمية والأخلاقية والسلوكية والتوعوية والتنموية، وفق مساراتها وأهدافها، فعلى سبيل المثال، إحضار مغنية خليعة أو راقصة لطرح قيم فاضلة، أو استضافة مغالين للحديث عن الوسطية، وغيرها من النماذج.

ورغم ذلك كله، فإن الانجازات الإعلامية الكثيرة في مختلف الوسائل والدول واللغات، تعد مكاسب كبيرة جدا في عالم مليء بالمتناقضات، وتغطي مساحات واسعة من الاحتياجات والتوعية والتنمية، فما نراه من متابعات للمقالات والصفحات الدينية، والبرامج الفقهية والتوعوية، الإذاعية والتلفزيونية، له دلالة على اهتمام الناس بها، وبالإعلام الديني بشكل عام، وأنهم يثقون به، وهم بهذه المتابعة يستشعرون أمران، الأجر، والفائدة وإن قلت.

التطوير

ولتطوير هذا الإعلام المهم، لا بد من إجراء العديد من الأمور، منها ما ذكره د.الفليج في هذه النقاط:

1 ـ تغيير مسماه من إعلام ديني أو إعلام إسلامي، إلى إعلام هادف أو تنموي أو توعوي.

2 ـ عدم فصله عن مناحي الحياة، وعدم تركيزه فقط على القضايا الفقهية والتعبدية والعقائدية ـ مع أهميتها ـ وتوسيع مساحة التوعية القيمية والأخلاقية والسلوكية، التي تحقق في النهاية أهداف الإعلام الديني.

3 ـ الاستعانة بالمتخصصين المهنيين حتى لو كانوا غير مسلمين، ومن غير علماء الدين، لتطوير العمل الإعلامي، مع التأكيد على الضوابط الشرعية.

4 ـ مبادرة حكومات الدول الإسلامية والمؤسسات الاقتصادية ورجال الخير لدعم هذه المنابر الإعلامية، فلا إعلام بلا مال.

5 ـ التنوع والتطور والإبداع والتميز سمة أي عمل ناجح يريد الاستمرار.

6 ـ دعم المبادرات الإيجابية المدروسة، والتي تخدم القيم والأهداف الإعلامية.

7 ـ مواكبة العصر والأفكار الحديثة.

8 ـ وضع خطة للفئات المستهدفة، ولا تكون الأعمال عشوائية.

9 ـ الابتعاد عن التكرار والحشو والتقليدية.

وأخيرا، وقبل ذلك كله، لابد من إحسان النوايا، وإخلاص العمل لله عز وجل، لا العمل فقط من أجل المال أو البروز أو تحقيق مصالح شخصية، حينها سنجد البركة قد عمت العمل كله.

وباعتقادي أننا لسنا بعيدين عن تحقيق ذلك، وأيضا لسنا قريبين منه، فأي عمل يحتاج إلى جهود كبيرة لتحقيقه، ثم لاستمراره، وهذا كله يحتاج الى نفس طويل وصبر واحتساب، وسنلمس حينها كيف تعم البركة على الجميع.

المرأة والعمل الإعلامي

قال تعالى: (والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر)، والامر بالمعروف والنهي عن المنكر عمل اعلامي بالدرجة الاولى، لأن الهدف منه تقويم كل خطأ يواجه المسلم في حياته، والتغاضي عن اداء هذه المهمة خطأ كبير، لأن من يتغاضى او يتكاسل عن الاضطلاع بدوره في الاسلام يبوء بغضب من الله وسوء العاقبة.

كما ان تكليف المرأة لتحمل مسؤولية العمل الاعلامي هو خير تكريم لها في هذا الصدد لأنها هنا بمنزلة رائدة وموجهة للجماهير.

وقد كانت هناك نساء اعلاميات وليس امامنا مثل افضل من السيدة عائشة رضي الله عنها التي قال عنها الرسول ﷺ موجها كلامه الى الجماهير المسلمة: «خذوا نصف دينكم من هذه الحميراء».

وذلك بحكم مقدرتها على الاقناع، وهذا اقوى دليل على الارتقاء بمستوى المرأة في الاسلام، ولكن ذلك لا يعني ان تقوم المرأة بأداء عمل اعلامي عن جهل او سوء فهم، فهي مطالبة بالارتقاء بالمستوى الفكري والثقافي حتى لا تضل وحتى لا تعلم عن جهل وضعف بصيرة، ومطالبة ايضا بأن تلتمس العلم من مصادره المختلفة لأنها بقدر ما تعلم تستطيع ان تعلم، وحيث ان الرسول ﷺ حث على طلب العلم لم يقصد به الرجل وحده، انما قصد به الرجل والمرأة على السواء، ولكن حين تتحمل المرأة هذه المسؤولية المهمة والخطيرة فإن عليها ان تعمل في نطاق اسلامي وتنطلق من عملها من هذا المنطلق، ذلك ان ما يسيء الى المرأة حقا التي تعمل في هذا المجال هو التبرج والخروج عن قيم ومفاهيم الاسلام حين تؤدي العمل الاعلامي في اي موقع، متصورة ان ذلك مطلب مهم ورئيسي حتى تتكيف مع المجتمع المتحضر المحيط بها، فالمجتمع المتحضر اذا كان متحضرا حقا فسيحترم فيها الاصالة الاسلامية.

مكانة الرياضة في الإسلام

د.بدر الماص

يهدف الإسلام الحنيف إلى تكوين المسلم تكوينا متكاملا يشمل جانب شخصيته جميعا، جسما وعقلا ووجدانا، فالمسلم لا يستطيع القيام بواجباته تجاه أسرته ومجتمعه إلا إذا كان متمتعا بجسم سليم قوي، وعقل ذكي، من هنا نجد الاسلام يدعو الى الرياضة ويشجع عليها لأنها تبني قوة الإنسان وتساعد على نمائها. ورسولنا ﷺ ضرب المثل الأعلى في حب الرياضة ودعوة المسلمين إلى ممارستها فلقد مارس ﷺ الرياضة بكافة اشكالها المعهودة. ففي المصارعة صارع رسول الله ﷺ رجلا من قريش يسمى «ركانة»، وفي سباق الإبل كانت له ﷺ ناقة تسمى العضباء لا يسبقها أحد، وفي سباق الخيل سابق الرسول ﷺ أصحابه فسبقهم.

كان ﷺ يشجع على الرماية، يقول ﷺ: «ألا إن القوة الرمي» كررها ثلاثا ولا شك أن ممارسة الرياضة تزكي الأرواح وتقوي الأجساد وتعلمنا الصبر والمروءة والالتزام في حياتنا. فمن يمارس الرياضة يلتزم بواجباته، يلتزم بمواعيد ينضبط في أخلاقه، ومن فوائد الرياضة ايضا، انها تباعد بين شبابنا وبين الآفات المدمرة كالتدخين وإدمان المخدرات. فالذي يمارس الرياضة يحافظ على جسمه معتدلا رشيقا بعيدا عن العلل والاسقام. ايضا من فوائد ممارسة الرياضة انها تحول بين شبابنا المسلم وبين تلك الفئة الفاسدة من الشباب الذين يستنفذون أوقات فراغهم في كل ما يغضب الله عز وجل. أيها الآباء شجعوا أولادكم على ممارسة الرياضة. فإن فيها الخير لهم ولأمتهم التي تحتاج إلى ممارسة الرياضة، فإن فيها الخير لهم ولأمتهم التي تحتاج إلى سواعد قوية تسهم في بنائها وتعمل جاهدة على سعادتها وازدهارها، حفظ الله شبابنا المسلم من كل مكروه وجنبه ما يغضب الله عز وجل.

بقلم: د.بدر الماص

للتواصل

الإيمان صفحة اسبوعية تصدر كل يوم جمعة

- لمقترحاتكم وآرائكم يرجى التواصل معنا عبر الايميل: Lailaelshafie1@hotmail.com
- يرجى مراعاة عدم إلقاء الجريدة في سلة المهملات لما تحتويه من آيات قرآنية.

● من إعداد: ليلى الشافعي

(فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون)

الإنابة في العمرة

هل يجوز للرجل أن يوكل غيره بالعمرة عنه وهو قادر على أداء العمرة؟

● يجوز للرجل إن كان قادرا على أداء العمرة بنفسه أن يوكل غيره ليعتمر عنه، لأن العمرة عبادة بدنية مالية كالحج، والحج يجوز فيه النيابة، وينبغي أن يطلب القيام بأداء العمرة ممن سيعتمر عنه، وإذا اعتمر شخص عن آخر فينبغي أن يعلمه ويستأذنه وهذا عند الحنفية والحنابلة، ويجوز العمرة عن الحي والميت، ولكن الشافعية لا يجيزون العمرة عن الغير إلا إذا كان ميتا، أو كان عاجزا عن أدائها وتكون العمرة حينئذ واجبة على ورثته لأن العمرة عندهم واجبة.

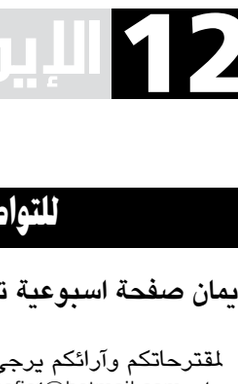
الشيخ عجيل النشمي

وعند الحنابلة فرض في العمر مرة واحدة، وهي عند الحنفية والمالكية سنة مؤكدة في العمر مرة واحدة، والاستنابة عند المالكية مكروهة.

لم يتم العرس

أنا حديثة الزواج لم انتقل بعد لبيت الزوجية ولم اتسلم مهري بعد من زوجي لكنه يلح بطلب المعاشرة في فندق (مع علمه أن أهلي يرفضون هذا الشيء) من حين لآخر إلى أن يتم العرس وانتقل لمنزله وهذا قد يستغرق وقتا طويلا بسبب ظروفه المادية، فما الحكم الشرعي بحالتي هذه، هل أنا مذنبه إذا لم اسمع كلامه، أو أنا مذنبة إذا خالفت أهلي، أو انه لا يحق له طلب ما ذكرته إلا بعد أن اتسلم مهري؟

● من حق الزوجة أن تمتنع عن الذهاب إلى بيت الزوجية إذا امتنع الزوج عن دفع المهر، وبينكما شرط كما يظهر، فعليه أن يفي بالشرط، وهو أن يتم الدخول بعد دفع المهر في بيت الزوجية، وليس على الزوجة إثم في هذا.

عدم الكفاءة

ما رأي الشرع في قضية التفريق بين الزوجين بسبب عدم الكفاءة في النسب؟

● مادام العقد قد تم فلا يفرق بين الطرفين لهذا السبب والعبرة بالدين.

الحاجب

كنت أحف حاجبي والحمد لله تركتهما ما يقارب 6 شهور.. لكنهما غير مرتبين.. فحاجب يختلف عن الآخر.. فهل من حل شرعي.. أم أتركهما.. علما أنهما عريضان من قبل ورجعا عريضين غير مكتملين؟

● اذا كان الحاجب عريضا يشبه حاجب الرجال أو كان شكله غير مرتب بحيث يلفت نظر النساء وتتحرجين من ذلك فلا بأس أن ترتبيه وتخففيه حتى يعود إلى شكل طبيعي.

الكلام بالجوال

ما حكم الكلام أثناء الطواف، وقد رأيت شخصا يتكلم بالتلفون النقال أو الجوال وهو في الطواف فنصحته، فقال إن الكلام جائز في الطواف، وأنا أكلم أهلي، فما هو الحكم في هذا؟

● ذهب الفقهاء إلى جواز الكلام في الطواف إذا كان لحاجة وبعضهم كرهه لغير حاجة، وقالوا: يستحب أن يدع الحديث والكلام في الطواف إلا بذكر الله تعالى، أو قراءة القرآن أو أمر بمعروف، أو نهي عن منكر، أو ما لابد منه من الكلام لقول النبي ﷺ: «الطواف حول البيت مثل الصلاة إلا أنكم تتكلمون فيه، فمن تكلم فيه فلا يتكلمن إلا بالخير» (أخرجه الترمذي 284/3)، وبناء عليه نرى أن الكلام لغير حاجة مكروه، وإذا كان الكلام عبر جهاز نقال فهو لا ريب داخل في الكلام، وهو محادثة قد يصاحبها تبسط كبير، خاصة أن المخاطب على الطرف الآخر لا يستشعر الموقف، ولا ما فيه من عبادة وازدحام ولا ما يناسبه من خشوع وفي هذه المحادثة نوع من تقليل أهمية ومكانة هذه العبادة، فالكراهة أشد في الكلام في بيت الله وحول الكعبة عبر هذا الجهاز. وينبغي أن يمنع ذلك سدا لذريعة الاستهانة، وفقدان الشعيرة مكانتها، والتشويش على الطائفين لما يحتاجه من رفع الصوت غالبا وسط التهليل والتكبير والقراءة والدعاء.

حج الخادمة

ما حكم حج الخادمة المنزلية بدون محرم وهل حج الخادمة مع الحملات صحيح أم لا؟

● حجهن صحيح مع إثم مخالفة نهي النبي ﷺ أن تسافر المرأة فوق ثلاثة أيام إلا مع محرم.